العدد 2583 - السنة التاسعة
الجمعة 6 محرم 1438 - الموافق 7 اكتوبر 2016
Friday 7 October 2016 - No.2583 - 9th Year

سبيّة الغزوْ الاَخير!

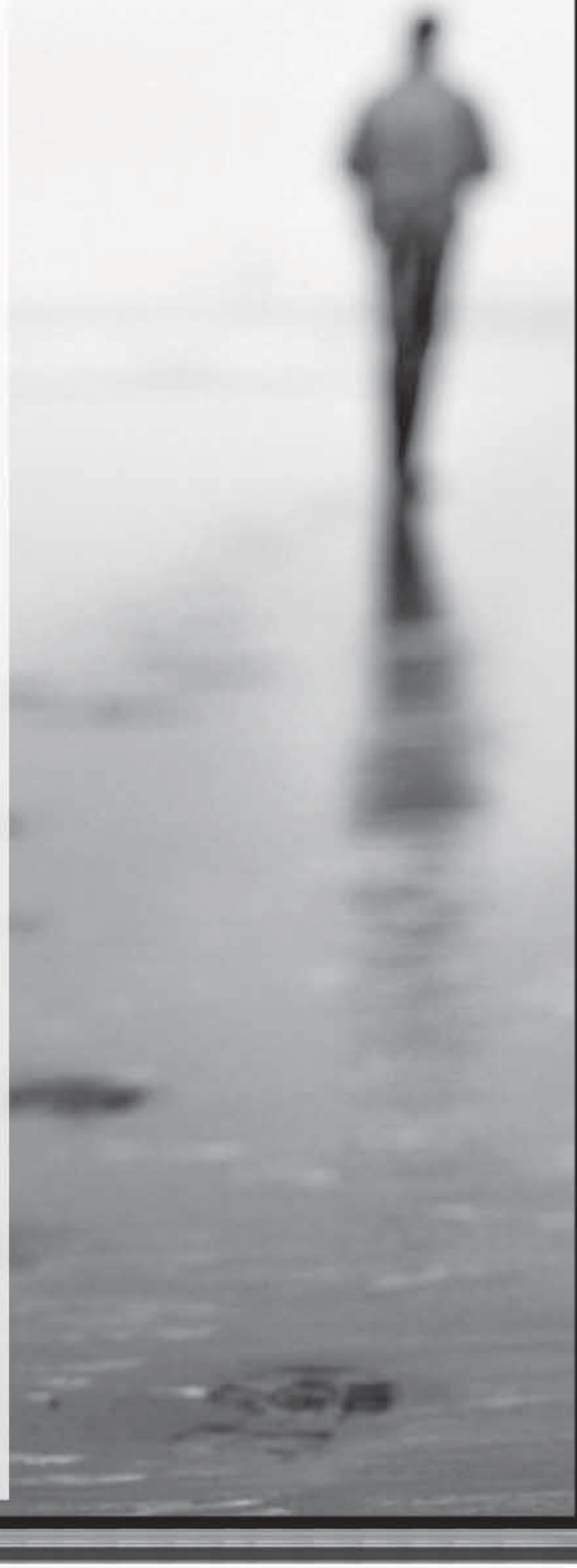

يا كُثرهم مروكَ ما حسّوا ابدْ
ويا كثرْهم مروّه ما احتاج لأحد
ما غير لأجلك !
صوّت بلهفة فراغه وَقفي!
وقفي يحتاجك البحر، السكون، الشارع
اطلال المدينه النايمه، واحتاجك اكثرْ
من نشيد يشتهي بيت مقفّي في طريقه
او حقيقةٌ تشبه احلامَ المغني في سرابك
او سفر مجهول يتيمّم ترابك
وقفي لحظة تحدّد لك صوابك
الظروف تسوّف لطاري الغياب
و انتي شمسي .. انتي اكبر !

من تفاصيل الافول وانتي اجمل
من هدب يرسل شعاع الصبح
او يسدل ظلاله في ظلالي ..
وقفي رغبة تعالي / لي تعالي
للبحر للرمل لعيون اشتعالي
للسفر ،،،
وانتي معي ،،،،،

الارض ارضي والرضا بيتي وتجار المدينة !
باعة احلامي إذا رحتي بعيد ،،
احسني بدونك وحيد، الريح تسخط
تنكر احياء المدينة شخص مثلي ،،
سفلت اشعاره بحبر من دجاه ..
الليل يعوي!وكل شيء يصير ضاري
الحصى والرمل وعيون الشوارع
كل ماحولي بنهايتنا يتسارع
صدقينيمن تعب محتاج لك ... يَستمْطرك صوتي حفاهْ ..
تضوروّ جوع وتسمرّ جلدهم
حتى تغنو بالسحابْ ..
وما مطرهم شي يسقيهم اقول:
انتي معي ؟
تعالي الرحله ابتدّت:
الشمس ميلاد الصباحات الشقيةَ الراكضة بأحلامنا خلف التخوم
اشراق شاعر من سفرٍ منْهك مكبل بالهموم،
اغراق في ملح وضما .. تيه وسما .. شي من دخان بلا مطر
يشقيك او يسقيك ماء
والغيم تجسيد لفتوحات انتصار منهزم في واقع الصوره،
وخيول امال انهكها احتدام الصبرَ، مع نصرٍ مؤكد
يستردّ ارضي وميعادي معك ..
وانتي هتاف الغانمين وحنجرة صوت الحزين
اللي يقفل صمته الباكي بمفاتيح الكلام ..هيأت لك هيأت لك
يا طفلة الرحلة اخضرار الغافي المتمرّد بضفة حنين الذاكرة
ونفضت لك
غصن بهيج يورق الفكرة ويقراني معك ،،
يستنطقك في روُح روُحي الماثله على الورقْ قبل الارقْ
قبل اتشرد في فم القارىء عبث (وطنتني)
في ريفك المخضل في شفة حواريك القديمة
في رمل شاطيك في جرح الظروف المستديمة
شاعر يغسل جفاف الارض من فيض اغنياته
وما يَسيل من التعب الا عطش صدره بلهاته،،
خبّريه ان ما تكلم بالوله
ان الفصول تغيرت .. ما عادت انفاسك عطر!
وان المرايا تكسرت .. ما عاد للصورة اثر
وانك مثل ريح الصحاري عارية
ما يلبسك غيره!
لذا خبيّت لك البارحة ثوب الحرير بدفتري،
والبارحة البارحة كتبتك بأغلى ثمن
من يشتري؟!

خالد الداودي